

21 - حفظ الوطن ولزوم الجماعة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلي الله عليه - 00:00:00

هالى واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:30
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:01:00

فاتقوا الله يا عباد الله. واسكروه على ما اولاكم من نعمة الاسلام والايمان. وما مكن لكم من ثدي الحرام والامن في الاوطان. وما هي ا لكم من الانعام ورغم العيش واجتماع الكلمة - 00:01:20

ايها المؤمنون انكم بحمد الله وفضله تنعمون بنعم عظيمة والاء جسيمة في هذا البلد العظيم قد امتن الله عليكم بنعمة الاسلام والسنۃ في زمن كثرت فيه الفتن وعظمت فيه حتى صار المؤمن في غربة شديدة وانت بفضل الله تنعمون برغم العين - 00:01:40
واستقرار الامن وسلامة الدين. وهذه والله نعمة قد امتن الله بها على قوم لم يشكروها كما قال تبارك وتعالى اولم نمك لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل بشيء رزقا من لدنا ولكن اكثراهم لا يعلمون. وكم اهلكنا من قرية بطرت معي - 00:02:10
عيشتها فتلت مساكهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. وكنا نحن الوارثين. وقال قال تبارك وتعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم. افبالباطل ليؤمنون وبنعمة الله يكفرون. فاتقوا الله يا عباد الله واسكرروا ربكم على نعمه التي - 00:02:40

اتعد ولا تتحصى؟ وحافظوا على ما انعم الله به عليكم من الدين القويم والسنۃ القائمة والشريعة التامة والبلاد الامنة. فان فان النعم تحتاج الى شكر ومحافظة على لتدوم وتحفظ من الزوال. قال الله تبارك وتعالى واذ تاذن ربكم لائين شكرتم لازيدنكم - 00:03:10
ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد. فشكر النعمة يزيدها ويديمها. وكفرها يزيلها ويستبدلها وبعذاب شديد نعوذ بالله. قال الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فيئس القرار وبئس القرار. وقال تبارك وتعالى وضرب الله - 00:03:40

مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكثرت فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فاحمدو ربكم يا عباد الله واسكروه على نعمه - 00:04:10

فانكم في بلدة امنة مسلمة مطمئنة قائمة على الشريعة وعلى خدمة الحرمين الشريفين والعقيدة الاسلامية الصحيحة. ولاتكم بحمد الله منكم. مسلمون قائمون بالولائية وبواجبهم نحو بلادهم رعيتهم وانتم يا عباد الله ترون ما حل بما حولكم من الدول من الدمار والفتنة والتفرق - 00:04:30

وتسلط الاعداء من الكفرة والروافض واهل الغلو وجماعة التكفير والخوارج. كل ذلك بما اسأوا ولم يشكروا نعمة الله عليهم ولم يقوموا بحقه تعالى من التوحيد والعبادة. ولا يظلم ربك احدا. ولم يحمد - 00:05:00

ولم يحمدوا ربهم على ما اولاهم من النعم واجتماع الكلمة. فشاروا بثورات مفتوحة همجية خالفوا فيها الشريعة وكفروا فيها النعمة ودمروا فيها بالبلدانهم ونفذوا بذلك مخططات اعدائهم فدمروا بلدانهم باليديهم وايدي المفسدين. من الروافض والجماعات الارهابية والاحزاب المفسدة - 00:05:20

فاتقوا الله يا عباد الله والزموا الجماعة والسمع والطاعة لامامكم وولي امركم. فقد صح عن النبي صلى الله الله عليه وسلم انه قال 00:05:50 الجماعة رحمة والفرقة عذاب. وقال عليه الصلاة والسلام عليكم -

بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ومن اراد بحبوحة فمن اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة. رواه الامام احمد والترمذى بسند صحيح. بارك الله لي ولكم - 00:06:10

بالقرآن والسنن ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين - 00:06:30

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله هذه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد 00:07:00 فاتقوا الله يا عباد الله. وعليكم بجماعة المسلمين. واياكم -

اسباب الفرقة فاحذروها. ايها المؤمنون ما زال اعداء الاسلام من الكفارة والمنافقين يجتهدون في تفرقة المسلمين وتفتت شأنهم وقوتهم. وفي تعزيز وفي زعزعة جماعتهم ومخالفتهم لولاة امرهم وعلى هذا وعلى هذا جرى اعداء الاسلام من قديم الدهر وفي 00:07:20 حديثه فقد كان الكفار والمنافقون -

يسعون في ذلك منذ زمن النبي عليه الصلاة والسلام. فاحذرنا الله عز وجل من ذلك. وكان لهم في ذلك سبل يصرخونها حتى بلغ 00:07:50 بهم الامر ان تظاهروا بالسلام وبالحرص عليه لخداع -

حتى يقمو على تفرقتهم. وهم يقصدون بذلك الفتنة بين المؤمنين. ومن ذلك ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا الفتنة بين المسلمين. وارادوا تفريق كلمتهم فقاموا ببناء مسجد لاجل ان يتفرق المسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن جماعة المؤمنين - 00:08:10

والاجل ان يكون لهم قوة يعني للمنافقين لاجل ان تكون لهم قوة وان ينحازوا بذلك حتى يفت في حتي يفت في عضد المؤمنين 00:08:40 وقوتهم. ومع ذلك جمعوا له ما بنوه به -

او الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وطلبو منه ان يبارك لهم هذا المشروع الباطل. وطلبو منه ان يصلی لهم في ذلك المسجد الذي 00:09:00 بنوه ليخدعوا به المسلمين. فانزل الله عز وجل على رسوله ايات بينات. تظهر تظاهر ما -

اكانوا عليه من الفتنة وما كانوا يكيدون به المؤمنين. فقال تبارك وتعالى والذين اتخذوا مسجدا وكفرا وتفرقوا بين المؤمنين. وارصادا 00:09:20 لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليحلفن ان اردنا الا -

والله يشهد انهم لكافرون. لا تقام فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق وان تقوم فيه يعني مسجد قباء ومسجده عليه 00:09:40 الصلاة والسلام. فهؤلاء المنافقون بالعمل الخيري للسلام وبناء المسجد ولكنهم قصدوا التفرق بين المؤمنين. فلذلك جاءوا الى -

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا للضعف وكبير السن وفي الليلة الشاتية فلو صليت لنا في هذا المسجد 00:10:10 فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني على جناح سفر -

هو في غزوة تبوك فان رجعت صليت لكم فانزل الله خبرهم ذلك وفضحهم في سورة الفاطحة وهي سورة براءة وسورة التوبة. عند 00:10:30 ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بهدم ذلك المسجد وتحريقه -

فور عوده من تبوك في غزوه. فندب لذلك رجلين من الانصار من ذلك الحي. فنادهم فيهم ما لك بن الدخشم ذهبوا الى الى المسجد 00:10:50 ذلك فاخذوا نارا من بيوتهم قبل ان يسلموا على اهلهم تنفيذا -

لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحرقوا ذلك المسجد على من كان جالسا فيه من المنافقين ومن اغتر بهم فخرجوا وهم

يصيرون وهم يصيرون كيف يحرق المسجد. ذلك هذا المسجد لم يبني على تقوى من الله. بني على تفريق - 00:11:10 بني مضارة لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ومضارة لمسجد قباء الذين بنيا على التقوى. وبني لمحاربة لمحاربة الله ورسوله. وبني كفرا وبني تفريقا بين المؤمنين. وبني ارصادا للمنافقين وكل من حارب الله - 00:11:30

الله ورسوله. فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بهدمه. لانه بني على باطل فاحذروا يا عباد الله احذروا من احزاب الفتنة الذين ينتظرون بالاسلام وهم يدعون الى الثورات والى الفتنة والخروج على ولاء - 00:11:50

فقدرأيتم فقدرأيتم ما احل بالبلدان الذين اطاعوهم الى ذلك. وما احل بهم من الفتنة التسلیط الاعداء وما نزل بهم من الحروب وما نزل وما سلب بهم منهم من الامن ومن العيش الذي كانوا فيه - 00:12:10

فانتبهوا يا عباد الله وانته ترون انكم تخوضون حربا على جميع المستويات تدخل بلا دكم حربا عسكرية وسياسية وفكرية واعلامية وعقارية. فانتبهوا يا عباد الله واجتمعوا اجتماعا على الكتاب والسنّة. مع ولاء اموركم الذين امركم الله عز وجل بالاجتماع معهم. وقد صح - 00:12:30

عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى لما رأى من الناس الانشغال بالدنيا وكثرة العمران في قاموا قد خطب بهم لانه خشي ان تفتح عليهم الدنيا. فاذا فتحت عليهم الدنيا تنافسوها فكثرت - 00:13:00

الفتن فقام فيهم خطيبا وقال يا معاشر العرب الارض الارض انه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بسمع وطاعة. حذرهم رضي الله عنه من هذه الفتنة التي ستدب فيهم - 00:13:20

ولكن الناس قد لا يفهمون ولا يفهون. ولذلك لما كثرت عليهم الدنيا وفتحت تنافسوا عليها فخرجوا على امير المؤمنين عثمان وقتلوا وهو الخليفة الراشد. الرجل الصالح البار الراشد رضي الله عنه لم يقنعوا به. فخرجت - 00:13:40

اصحاب الفتنة والثورات. وكان مبدأ ذلك من اصحاب الفتنة. من عبد الله ابن سبأ اليهودي الذي تظاهر بالاسلام ودس بينهم الدسائس. فعند ذلك كان ما كان على الاسلام من الفتنة. ايها المسلمين وان مما قص الله علينا في كتابه - 00:14:00

ان الاعداء لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم ونتبعهم على دينهم. فلذلك يحرضون على تسلیط اعدائهم من جهال المسلمين او من المنافقين على بلادنا. قال الله تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. وقد كان من - 00:14:20 سعيهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان احبار اليهود اي من علمائهم رأى اجتماع المسلمين والفتهم وما كانوا عليه من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. واجتماعهم عليه. فدس بينهم فتن من فتياهم. من - 00:14:40

اليهود وجاء جلسه بين الانصار بين الاوس والخزرج وقال له سلهم وذكرهم ما كان بينهم في الجاهلية من الحروب. وما كانوا يتقاولون به من الشعر. فجلس هذا الفتى كما اوصي - 00:15:00

فجلس بينهم وسائلهم عما كان ما بينهم من الايام والحروب في الجاهلية. وما قالوا من اشعارهم في ذلك ذكروها فثارت الحمية بينهم. وثارت الجاهلية فقال بعضهم لبعض. من فيهم من الجهلة او ما - 00:15:20

وجودا من المنافقين. قالوا لان شئتم لاعدناها جذعة. وخرجوا وتواعدوا السلاح. فخرجوا الى ظاهر المدينة. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه عليه الصلوة والسلام ووقف بين الصفين وذكرهم وقال يا ايها الناس - 00:15:40

انا رسول الله. انا رسول الله. ثم قال دعوها فانها منتنة. يعني ما كانوا عليه من الجاهلية. فندموا رضي الله عنهم وتعانقوا وبكوا على ما بدر منهم. فانزل الله في ذلك ايات بينات تتلى الى يوم القيمة. يبيّن الله فيها عز وجل - 00:16:00

ما كان للاعداء وما يكيدون لنا من الفتنة. قال تبارك وتعالى فيها يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقكم من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله - 00:16:20

وفيكم رسوله ومن يعتض بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة الله عليکم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبکم. فاصبحتم - 00:16:40

نعمته اخوانا. وکنتم على شفا حفرة من النار فانقذکم منها. كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلکم تهتدون. ولتكن منکم امة يدعون الى الخير

ويمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا - 00:17:00

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم. فيبين الله عز وجل في هذه الآيات أن ان اعدائنا من اهل الكتاب وغيرهم لا يزالون ي يريدون ان يفرقوا جماعتنا حتى نعود على ما كانوا عليه. وسمى هذه التفرقة كفرا وقالت - 00:17:20

تبارك مذكرا واعتصموا بحبل الله جميرا ولا تفرقوا. وقال اين الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. هذه الامة المصلحة تأمر بمعرف الجماعة وتنهى عن منكر الفرقة. وأولئك هم المفلحون. ثم حذر من سلوك سبيل الذين كفروا. الذين تفرقوا واختلفوا من بعد -

00:17:40

فيما جاءهم البينات وتوعد ان لهم عذابا عظيما. ذلك لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة. والفرقان وعداب فاتقوا الله يا عباد الله والزموا الجماعة والسمع والطاعة عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:18:00

موعظة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فماذا تعهد علينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيبرى اختلافا كثيرا - 00:18:20

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. رواه احمد وابو داود والترمذى بسند صحيح. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:18:40

على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. فإذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لقي الله عز وجل يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه - 00:19:00

في بيعة مات ميته جاهلية رواه مسلم. وفي رواية لمسلم ايضا قال من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميته جاهلية. عباد الله عباد الله اتقوا الله تعالى واشكروا نعمه. وصلوا وسلموا على - 00:19:20

المصطفى ونبيكم المجتبى كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على - 00:19:40

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الكفر والكافرين.

ومكن - 00:20:00

ائمة الدين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. واهدهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. وارزقهم بطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الخير وتأمرهم به. وجنبهم بطانةسوء يا ذا الجلال - 00:20:20

اكرام اللهم احفظ بلادنا من كل سوء ومكره. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء ومكره. اللهم احفظ ولادة امورنا اللهم احفظ خادم الحرمين بحفظك واكلأه برعايتك. وولي عهده يا ذا الجلال والاكرام. واجعلهم يا ربنا من عبادك الصالحين المباركين -

00:20:40

لما فيه طاعتك وما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر جنودنا. اللهم انصرهم وسدد رميهم واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم واجعلهم في رعايتك يا ذا الجلال والاكرام. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين -

00:21:00

سالينا والحمد لله رب العالمين - 00:21:20